

تأثير إستراتيجيات معرفية والتلاعب الفكري في تعليم اللغة العربية

محمد مصباح الدين

misbechadin@yahoo.co.id

قسم تعليم اللغة العربية

الجامعة الإسلامية الياسن – فاسوروان

Abstract

Teaching is a knowledge and art. It is knowledge because all of its activities must be driven by scientific research findings, whereas it is artistic because of its applications on how the teaching is creative and singning a good impression. In order to this distinctive purpose, the good teaching need to several methods based on comprehensive and interdisciplinaty research findings. This paper examines the influence of cognitif strategy and mind manipulation on Arabic language teaching. The finding shown by this paper is that the influence of both cognitif strategy and mind manipulation is significant. The significance of cognitif strategy is led by a number of actitivites i.e. practicing, receiving and delivering knowledge, analysing and concluding, arranging an input and output. In the other hand, the significance of mind manipulation is identified by a way the information is taken out, or the influencing on the subconscious is conducted, and by hypnotism and cultivation of ideas.

Keywords: Cognitive strategy, mind manipulation, teaching, Arabic language.

Abstrak

Pengajaran adalah sebuah ilmu dan seni. Ilmu dalam arti tindakan-tindakannya harus didasarkan atas hasil riset ilmiah, dan seni dalam arti mengaplikasikann cara-cara pengajaran yang kreatif sehingga mampu meninggalkan kesan mendalam. Proses pengajaran ini membutuhkan metode-metode ilmiah yang didasarkan atas hasil penelitian dan kreatifitas seseorang yang komprehensif dan multidispliner mencakup bidang pendidikan, psikologi, dan linguistik. Artikel ini meneliti tentang pengaruh strategi kognitif dan manipulasi pikiran terhadap pengajaran bahasa Arab. Berdasarkan hasil penelitian, ditemukan kesimpulan adanya pengaruh strategi kognitif dan manipulasi pikiran terhadap pengajaran bahasa Arab. Strategi kognitif ini mencakup tindakan praktikum, menerima dan mengirimkan pengetahuan, proses analisis dan pengambilan kesimpulan, dan pengelolaan input dan output. Sedangkan manipulasi pikiran dilakukan melalui cara mengeluarkan informasi, dan melakukan tindakan mempengaruhi alam bawah sadar, hipnotis, dan penetrasi gagasan.

Keywords: strategi kognitif, manipulasi pikiran, pengajaran, bahasa Arab.

مقدمة

ولتحقيق تلك الأدوار الهامة تدرس فيها علوم عربية مختلفة من العلوم اللغوية وكذلك علوم تبحث عن طريق أو كيفية تعليم تلك اللغة نفسها.

التعليم أو التدريس علم وفن. ويقصد بجانب العلم تطبيق ما تنتهي إليه الدراسات النفسية والتربوية واللغوية من نتائج في مجال تعليم اللغة. بينما يقصد بجانب الفن هنا طريقة كل معلم في تطبيق هذه النتائج وما يتركه بصمات شخصية. ولقد كان تعليم اللغة العربية يفتقر إلى الأساليب العلمية متعمدا على اجتهادات تفاوتت بين معلمين صحة وخطأ، والآن يختلف الوضع، فهناك المناهج التي وضعت على أساس العلم وهناك التوسع في استخدام معامل اللغات والوسائل التعليمية بعد أن كانت حكرًا على اللغات الأخرى. وهناك أيضا الدراسات والبحوث اللغوية النفسية والتربوية التي بدأت تشق طريقها في هذا المجال. (طعيمة، ٨: ١٩٨٦)

وعملية التعليم في عصرنا الحاضر تحتاج إلى الدراسات والبحوث اللغوية النفسية والتربوية وكانت هذه البحوث داخلية في المدخل وكذلك في إستراتيجيات تعليم اللغة العربية مباشرة كانت أم غير مباشرة، لذلك نريد بهذه البحوث تكثيف استخدام إستراتيجيات في أداء عملية التعليم خاصة استخدام إستراتيجيات معرفية لمحاولة تفكير متعلم اللغة وتلاعبه.

الإستراتيجيات المعرفية

١. مفهوم الإستراتيجية

كلمة إستراتيجية كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعني: فن القيادة ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة " المغلقة"

اللغة العربية شأن أي لغة أخرى، ذات مستويات في استخدامها. فعلى المستوى الرأسي نجد مستويين. أولهما لغة التراث وثانيهما لغة الحياة المعاصرة. ويقصد به أن تزويد الدارس بالمهارات اللغوية يلزم لمواجهة موقف الحياة العامة كأن يتصل بوسائل الإعلام العربية المختلفة، قراءة أو استماعا أو مشاهدة. (طعيمة، ٤١: ١٩٨٩)

تهدف الاتجاهات الحديثة في التدريس إلى تزويد دارسي اللغة وموجهيها والمهتمين بتعليم اللغة العربية بمجموعة من الأساليب الحديثة، ويمكن الاسترشاد بها عند القيام بالتدريس وما يتطلب من عمليات تخطيط وتنفيذ وتقييم، وهي أساليب يمكن أن تثري عملية التدريس لو أضاف إليها المعلم من خبرتها بمادة ومن معرفة بتلاميذه. (شحاتة، ٩: ١٩٩٣)

إن الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح والسليم الذي يتم من خلال اللغة بأشكالها ومضامينها وفنونها المختلفة، فيها يحدث الاتصال والتواصل، وبها يتشكل السلوك وتتطور العلاقات الإنسانية، لذا فإن القدرة على توظيف مهارات اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة تعد أساسا لتحقيق أهداف التواصل بأشكاله وأنواعه المختلفة، إذ تتوزع هذه المهارات بين طرفي عملية التواصل: المرسل والمستقبل، فالمرسل أ. متحدث أو كاتب، والمستقبل مستمع أو قارئ، وكلاهما يستخدم فنا أو أكثر لتحقيق التواصل مع الآخرين.

كانت الجامعات الإسلامية تؤدي دورا كبيرا في نشر العلوم الإسلامية وتطويرها في المجتمع الإسلامي.

/معرفي (cognitive) أو ذاتي /نفسى أو اجتماعي /societal) أو نفس الحركي (psyco-motor) أو مجرد الحصول علي معلومات (Information).. (شاهين، ٢٠١١ :٢٢)

٣. الإستراتيجية المعرفية

إن الإستراتيجية المعرفية ضرورية جدا لتعلم أي لغة جديدة. وهذه الإستراتيجيات تتباين ما بين تكرار وتحليل المصطلحات التعبيرية والتلخيص. ولكن رغم اختلاف كل إستراتيجية معرفية عن الأخرى إلا أنهم يشتركون جميعا في أداء وظيفة واحدة وهي معالجة اللغوية الجديدة . غالبا ما يستخدم المتعلمون الإستراتيجيات المعرفية . وتتكون الإستراتيجيات المعرفية من أربعة فئات وهي الممارسة والاستقبال، والإرسال المعلومات، والتحليل والاستدلال، وتنسيق المدخلات والمخرجات. (أكسفورد، ٥١ :١٩٩٦)

أما إستراتيجيات الممارسة فهي واحدة من أهم الإستراتيجيات المعرفية وغالبا لا يدرك المتعلم اللغات الأجنبية مدى ضرورة هذه الإستراتيجيات. ولا توجد فرصا حقيقية للممارسة داخل الفصل الدراسي، فيقوم طالب واحد بالقراءة بينما الآخرون يستمعون بدون مشاركة، وحتى عند القيام بأنشطة فصلية تقوم بها مجموعات صغيرة فإن الفرصة للممارسة وإن كانت تزيد عن سابقتها إلا أنها تظل غير كافية لخلق متعلم يمتلك براعة لغوية معقولة. تلك البراعة قد تتطلب مئات بل آلاف من الساعات قضيتها المتعلم في الممارسة حسب صعوبة اللغة المتعلقة بالإضافة إلى عوامل أخرى. والبحث

التي يمارسها كبار القادة ، واقتصرت استعمالها علي الميادين العسكرية ، وارتبط مفهومها بتطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد لآخر، وبهذا الخصوص فإنه لا بد من التأكيد علي ديناميكية الإستراتيجية ، حيث أنها لا يقيدها تعريف واحد جامع ، فالإستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع في:

١. اختيار الأهداف وتحديدها.

٢. اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها.

٣. وضع الخطط التنفيذية.

٤. تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك. (شاهين، ٢٠١١ :٢٢)

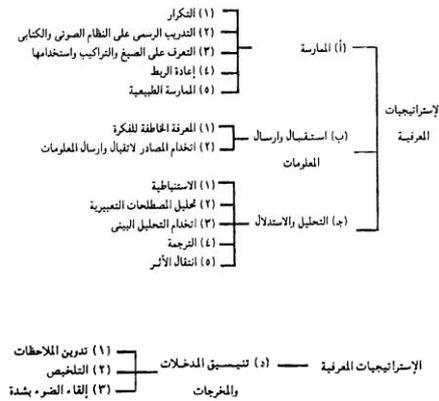
٢. إستراتيجية التدريس

وهي عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً ، بحيث تعينه علي تنفيذ التدريس علي ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنها ، وبأقصى فاعلية ممكنة. إستراتيجية التدريس هي في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس ، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس ، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة .

الإستراتيجية هي المنحي أو الخطة والإجراءات والمناورات (التكتيكات) والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نتائج تعلم محددة منها ما هو عقلي

يقع في المنطقة ما بين اللغة الأم واللغة الأجنبية وتؤدي الترجمة الحرفية أيضا إلى اللغة البينية . واللغة البينية هي مرحلة متوقعة عند تعلم أي لغة أجنبية ولكن هناك بعض المتعلمين الذين يفشلون في تحطيم تلك المرحلة وذلك بسبب سوء الاستعمال المفرط لإستراتيجية التحليل والاستدلال. (أكسفورد، ٥٢: ١٩٩٦)

وغالبا ما يشعر المتعلمون بأنهم محاطون بكم هائل من المفردات الموجودة في راديو وفي برامج التلفزيون والأفلام والمحاضرات والقصص والمقالات والمحادثات. ومن أجل فهم أفضل يحتاج الطلاب إلى تنسيق المدخلات في شكل مجموعات وذلك باستخدام إستراتيجية مثل تدوين الملاحظات والتلخيص وإلقاء الضوء بشدة. ومثل هذه الإستراتيجية التي تضع تنسيقا للمعلومات تساعد جدا في إعداد تلك المعلومات وفي إنتاجها في شكل منطوق أو مكتوب. (أكسفورد، ٥٣: ١٩٩٦)



رسم يوضح الإستراتيجيات المعرفية (أكسفورد، ٥٣: ١٩٩٦)

العلمي قد أكد على أهمية الممارسة الطبيعية في كل مستويات اللغة. (أكسفورد، ٥١: ١٩٩٦) أما إستراتيجيات استقبال وإرسال المعلومات فتعد مهمة جدا لعملية التعلم فمثلا إستراتيجية المعرفة الحافظة للفكرة تساعد المتعلمين على تجديد الفكر الرئيسي من خلال الرؤية الحافظة للموضوع أو النظر إلى النقاط الرئيسية. ومثل هذه الإستراتيجية تفيد أنه ليس من الضروري أن يركز المتعلم على كل كلمة. والإستراتيجية الأخرى في هذه الفئة هي استخدام المصادر وهي تفيد في كل من عملية الاستقبال والإرسال. وهي تساعد المتعلمين على الاستفادة من المصادر المتاحة سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة وذلك لفهم وإنتاج الرسائل المقصودة الأجنبية. (أكسفورد، ٥٢: ١٩٩٦)

أما الفئة الثالثة من الإستراتيجيات المعرفية فهي تتعلق بالتحليل والاستدلال. والعديد من المتعلمين وبخاصة الكبار منهم يحاولون أن يجدوا علاقات سببية بداخل اللغة الجديدة. فهم يقومون ببناء نموذج معين بداخل عقولهم وهذا النموذج يقوم على تحليل ومقارنات وعلى استنتاج قواعد عامة وكذلك على مراجعة تلك القواعد كلما أتاحت الفرصة بوجود المعلومة الجديدة عن اللغة الأجنبية. ورغم الأهمية القصوى لهذه العمليات فأحيانا ما يخطئ الطلاب بتعميم القواعد دون دراسة متأنية. وأحيانا يكون هذا التعميم بنقل القواعد من لغة أجنبية أخرى أو حتى نقلها من اللغة الأم للغة الأجنبية. وهذا ما يطلق عليه أحيانا اللغة البينية interlanguage وهي الشكل اللغوي الذي

التلاعب الفكري

يُجمع نظام الشخص المستهدف أكبر قدر من المعلومات المتاحة لنا حتى نجد المنفذ المناسب الذي نستطيع من خلاله الدخول لعقل النظام للهدف. و لكن كيف نحلل الشخص المستهدف؟

هناك أساليب عديدة لتحليل شخصية الهدف وقراءة عقلية والتعرف على كيفية تعامله مع الأمور. طبعاً هذه الأساليب تعتمد بشكل أساسي على فكرة أساسية وهي أنه رغم تنوع عقليات البشر إلا أننا جميعاً نشترك في صفات مشتركة جميعاً نمرض ونحزن ونغضب ونحب ونكره لكن السؤال المهم ما الذي نستطيع استخراجاً من هذه الصفات؟ إن هذه الصفات هي بمثابة المنافذ التي من خلالها نستطيع إيجاد ثغرة في نظام الشخص المستهدف. (على، دون الصفحة: ٢٠١٧)

ومن ملازمة المعلم الجيد استخراج الصفات من أيدي التلاميذ، وهو أمر مهم قبيل بداية الدراسة ويساعد المدرس على أداء التعليم الفصولي، وخروج صفات التلاميذ حين عملية التدريس بيان على أنهم يحبون ويهتمون مدرسهم وكذلك ما حملهم من المادة. بعض أساليب التحليل:

(١) التحليل بالاعتماد على الهيئة الفيزيائية للشخص: “شكل الشخص”

إن الهيئة الخارجية للشخص تعطينا كثيراً من المعلومات ولكن هذا يعتمد بشكل كبير على خبرتك العلمية، فمثلاً إذا كانت لديك معلومات جيدة

يُعتبر غسل الدماغ هو كل تأثير خارجي ممنهج من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص هدفه التعديل والتلاعب في الأفكار والآراء للفئة المستهدفة لتتوافق مع آراء وأفكار ومعتقدات الشخص أو المجموعة التي تسعى إلى ذلك، وتتم هذه العملية عن طريق التلاعب بالعقل البشري من خلال العديد من الأساليب والطرق التي تستخدم في العادة في التعليم وإيصال المعلومات، كما يمكن أن يتم استخدام أساليب وتقنيات الهندسة الاجتماعية والتي تعتبر فن وعلم اختراق العقول.

حرب الأفكار وأساليب الهجوم على الإرادة، اختراق العقل وزرع الأفكار، هل يستطيع أحد استخراج معلومات من عقلك الباطن واستبدالها؟ تستطيع أن تقول إن العقل الباطن أو اللاوعي هو مجموعة من البيانات المترسبة في اللاوعي للإنسان وتشمل هذه البيانات الكثير من الأمور كأحداث معينة قد تكون مخزنة مثلاً أو حتى مشاعر معينة تجاه أشخاص آخرين والعادات والتقاليد التي تربت عليها، بمعنى آخر نستطيع أن نقول إن الملفات الكاملة للامور التي أصبحت تلقائياً تقوم بعملها دون أن تشعر ومجموع هذه البيانات تشكل بالطبع شخصيتك وخبراتك في هذه الحياة...ولكن هل يمكن لشخص آخر استخراج هذه الملفات واستخدامها؟

١. استخراج المعلومات

كما يحدث في أنظمة الكمبيوتر أو الحاسوب، أول خطوة نقوم بها لاختبار اختراق أنظمة الحاسوب هي جمع واستخراج المعلومات وكذلك أنظمة البشر لا بد أن

وأيضاً شكل الشخص الجامعي إذ وجدنا المفتاح من هذه كلها سوف تجري الدراسة كما نريدها.

(٢) التحليل من خلال التلاعب في النمط اللغوي "hypnotic language":

إن اللغة ما هي إلا أداة ووسيلة للتعبير عن أفكارنا بشكل مفهوم ، وهذه اللغة مكونة من كلمات ، وهذه الكلمات ما هي إلا أوامر تفهمها عقولنا جيداً وهي في النهاية أيضاً مجرد بيانات تصل إلى النواة المركزية بنظامنا على شكل إشارات عصبية وتقوم طبقة النواة المركزية بترجمتها ومن الطبيعي أنه إذا تلاعبنا في هذه البيانات سنتلاعب في الاستجابة التي ستحدث نتيجة لترجمة هذه الأوامر!! ولكن كيف؟

الحقيقة إن الأمثلة في حياتنا اليومية كثيرة جداً مثلاً فالإمكان بكل سهولة أن نقترح على أحد الأصدقاء الذهاب إلى العشاء وفي هذه الحالة سوف يفكر هل سوف أذهب للعشاء أم لا ؟ بينما إن وصغت الجملة بطريقة أخرى مثلاً هكذا: "هل تريد العشاء قبل ان نذهب للسینما او بعد؟".

الحقيقة تبدوا الجملتين متشابهتين فكلاهما الهدف منهم أن أتعشى مع صديقي لكن في الحقيقة هناك اختلاف واضح إذا دقت جيداً في الجملة الأولى ، سألته إن كان يريد أن يتعشى في هذه الحالة عقل صديقي سوف يأخذ هذه

في المجال الطبي فهذا سيمكنك مثلاً من تشخيص بعض الأمراض التي قد تكون مصيبة لهذا الشخص مثلاً، قد تستطيع من خلال نظرة أن تعرف أن هذا الشخص عنده مشكلة في هرمونات الغدة الدرقية ولنفرض أن هذه الهرمونات زائدة عن حدها الطبيعي هذا سوف يعطينا كثيراً من المعلومات، فزيادة هذه الهرمونات هي السبب الرئيسي الذي يجعل هذا الشخص نحيفاً وأيضاً زيادتها تؤدي لزيادة إنتاج الطاقة بسبب زيادة عمليات الأيض في الخلايا وهذه الطاقة الزائدة تجعل هذا الشخص نشيطاً زيادة عن الحد مما يجعله عصبياً نوعاً ما، هل رأيت كم المعلومات التي قد تستخرجها بسهولة من شكل الشخص فقد عرفت من شكل الشخص وببساطة أنه عصبى وكثير من المعلومات الفسيولوجية عنه مما سيجعلك عندما تتعامل معه ستأخذ حذرك من هذه الأمور وتضعها في الحسبان. (على، دون الصفحة: ٢٠١٧)

ومن واجبتنا نفكر ونذكر بأن "شكل الشخص" في مجال الدراسة الفصولية له طبقات، شكل شخص التلاميذ للفصل الابتدائي مخالف بشكل الشخص للفصل المتوسطي وكذلك شكل الشخص للفصل الثانوي

وإذا كان ينظر للأعلى في اتجاه اليسار
معنى هذا أنه يتذكر ذكريات ويتخيلها
بشكل مرئي وهذا مانسميه visual
memory وهذا الأسلوب كما ذكرنا
يستخدم في كثير من الأمور
كالتحقيقات والاستجوابات الجنائية أو
في العلاج النفسي حتى وهو مفيد جدا
في التحليل وتحديد مصداقية الشخص
بدرجة عالية من الدقة. (على ، دون
الصفحة: ٢٠١٧)

المسألة على أنها سؤال إن كان فعلا يريد
أن يتعشى أم لا ؟ بينما في السؤال
الآخر أنا لم أعطيه الخيار لكي يتعشى
وإن كان ظاهر السؤال أنه كذلك لكن
في الحقيقة أعطيته خيارا آخر وهو أنه
سيتعشى فعلا لكن هل تريدها قبل أو
بعد أن ندخل للسنيما؟! بمعنى آخر
العشاء لم يصبح قضية اختيارية الآن.
(على، دون الصفحة: ٢٠١٧)
٣) تحليل حركة العين:

٢. أساليب الهجوم

أ). التأثير على الإرادة بالإيحاء:

ماهو الإيحاء؟ الإيحاء ببساطة هو
تمرير اقتراح أو فكرة معينة للعقل
الواعي بأسلوب معين ليقوم بتصديقها
العقل اللاواعي subconscious
التأثير على الإرادة بالضغط النفسي:
حتى تتضح الفكرة في هذه الفقرة
يجدر بنا أن نسألك كم مرة كنت
تعتقد أنك على صواب في نقاش
معين ومع ذلك تجد أن الذين
يناقشوك يحاولون إقناعك بأنك مخطئ
لدرجة أنك شعرت أنك بالفعل مخطئ
رغم إن الحجج التي يتكلمون بها
ليست قوية ولا تدعم رأيهم ؟ هذا ما
يسمى بالضغط النفسي فالذين
يناقشوك يحاولون من خلال الضغط
عليك بأنهم جميعا متفقون على أنهم
صواب وأنك أنت المخطئ وبالتالي

العين ذلك الشيء الفريد والذي بمجرد
النظر اليها تعطينا إحاء عن الشخص
الذي أمامنا فكم مرة نظرت إلى شخص
أول مرة تراه ويتتابك هذا الشعور الغير
مبرر أن عيون هذا الشخص تخفي من
الاشياء ما يجعلك تكون حذرا معه.

إن العيون هي بوابة العقل
والروح. الحقيقة أجريت كثير من
الدراسات للعيون وربما أبرز الدراسات
التي تهمنا في هذا المقال الدراسات
والنظريات التي تطرحها البرمجة اللغوية
العصبية.. NLP والتي عليها تجارب
متعددة...

فبعض التفسيرات وضعت بناء
على دراسة فسيولوجية لحركة العين
ووضعت تفسيرات لها.

ففرى مثلا أن الشخص الذي
ينظر للأعلى تجاه اليمين نجد أنه في هذه
الحالة غالبا الأشياء التي يقولها شخص
هي من تأليف خياله أي أنه يكذب

التأثير في الحالة النفسية للإنسان
عندها سنؤثر في طريقة تفكيره وبالتالي
من السهل إقناعه والتأثير على
إقناعه..

ج). زراعة الأفكار

هو إدخال فكرة اللاوعي للشخص
بحيث تكون فكرة ثابتة عنده يتعامل
من خلالها. في الحقيقة زراعة الأفكار
تعد أحد أحدث الأساليب لاختراق
العقول والسيطرة عليها ومن الأمثلة
الواضحة التي نشاهدها في علمنا هو
ماتشنيه التيارات الفكرية المختلفة في
يومنا هذا من حرب نفسية على
المجتمع البشري للتحكم في مصيره
وزراعة الأفكار في أذهان المجتمع
الإنساني بشتى الطرق والوسائل
لسلبهم حرية التحكم في قراراتهم دون
أن يشعروا. ولكن كيف نقوم بزراعة
فكرة معينة وما هي الأساس التي تقوم
عليه!؟

إنّ في أذهاننا قاعدة مهمة وهي أن
جسد الإنسان بني على الحماية بمعنى
أن أي شيء غريب عليه يقوم
بمقاومته فمثلا عندما نقوم بعمل تبرع
بالدم لا بد من التحقق من فصيلة الدم
لضمان التوافق وكذلك عند زراعة
الأعضاء، كذلك عقل الإنسان حيث
اللاوعي للإنسان مليء بالأفكار
كالمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد
والمبادئ وجميع ماتعلمته منذ أن

تشعر أنت بأنك شاذ عن المجموعة
وهذا لأن العقل الواعي قام بتصديق
أهم على صواب وبالتالي قام العقل
الواعي بتمرير هذه الفكرة إلى عقلك
اللاواعي وترسيخها هناك.

ب). السؤال الإيحائي "leading question":

(السؤال الإيحائي هو ببساطة سؤال
يحتوي الإجابة)

هو إيصال الذهن إلى حالة من
الهدوء والاسترخاء بحيث يكون الذهن
فيها قابل بشكل كبير للاقتراحات
والإيحاءات. يستخدم التنويم الإيحائي في
كثير من الأمور كالعلاج بخط الزمن
وتحسين الحالة النفسية للإنسان وتحسين
النواحي الإبداعية في الشخصية. عموما
إذا ركزت أخي في التعريف الذي
وضعتة للتنويم الإيحائي يجب أن يكون
ذهن الإنسان فيها قابل أصلا للتنويم او
إرخاء الوعي أي أننا لن نجبره لا بد أن
يكون مقتنعا بما يفعله وبالتالي إذا
استطعنا أن نقنعه بطريقة وأسلوب ما
سوف ينفذ بالفعل ما نطلبه والحقيقة أن
هناك أساليب كثيرة للإقناع ولعل أغلب
من قرأ أو شاهد تجربة للتنويم الإيحائي يجد
مثلا أن الشخص الذي يقوم بالتنويم
الإيحائي يستخدم موسيقى أثناء التنويم
وذلك لأن الموسيقى لها تأثير على الحالة
للنفسية للإنسان، فكم مرة تسمع
موسيقى معينة وتشرح بالحزن وأخرى
تشعر بالتفاؤل والحماس وإذا استطعنا

وشامل بكل ما يتعلق بالمادة من الإجراءات الفعّالة من المداخل، وطرائق التدريس، ووسائل التعليم، وكذلك إستراتيجية التعليم حتى يأتي يفهم الطلبة مائة في المائة (100%).

إستراتيجية التعليم واحد من الخطوات التي توصل المعلومات إلى الطلبة بل الغرض الأقصى من تلك الإستراتيجية أكثر وأوسع من مجرد إفهام المادة فحسب وهو أن تخلق الدافعية والمحبة في أداء عملية التعليم والتعلم. يعتبر الباحث أن الإستراتيجية المعرفية جيدة وجذابة بسماتها وأنماطها التي تدور حول التفكير و على سبيل المثال إجراءات تعليم المفردات بهذه الإستراتيجية هي :

١- يقرأ المدرس كلمة من المفردات
جهرية

٢- يقرأ المدرس كلمة من المفردات
ويكررها

٣- يقرأ المدرس كلمة من المفردات
ويقلده الطلبة

٤- السؤال الإيجائي

٥- الاستنتاج

البيان : يبدأ المدرس بقراءة الكلمة من المفردات جهرية ويكررها المدرس مرة أو مرتين أو بقدر الحاجة بدون أن يكررها الطلبة، وجاز تكرارها للطلبة فقط في القلب ثم يقرأ المدرس المفردات

ولدت كل هذه الأفكار عندما تدخل عليها فكرة غريبة ستقاوم هذه الفكرة إن لم تكن متوافقة مع الأفكار الموجودة.

مثلا: ماذا لو أتيت لأحد الأشخاص وحاولت إقناعه بشكل مباشر بأن معتقده الديني خاطئ ماذا سيحدث غالبا Mastجد ردة فعل قوية والسبب أن المعتقد الديني فكرة أساسية وعميقة وأغلب أفكاره مرتبطة بهذا المعتقد بل أن جميع قراراته في الأصل يأخذها على أساسه فيرى الصواب والخطأ من خلال هذا المعتقد وبالتالي بمجرد أن تلقي عليه فكرة أن معتقده خاطئ يجب أن تتوقع ردة فعل قوية لأنك تهدد كيان فكري عميق في ذهنه. إذاً من يستخدم هذا الأسلوب عليه أن يعين جيدا مدى عمق الفكرة الرئيسية المضادة للفكرة التي سيزرعها ومدى تأثيره هذه الفكرة المضادة لفكرتنا على الأفكار الأخرى في ذهن المتلقي.

د. إجراءات الإستراتيجية المعرفية

المعلومات السابقة تبرز لنا أن عملية التعليم والتعلم عند المدرس ليس فقط لأجل أن يأتي إلى الفصول الدراسية ويقرأ للطلبة كشف الحضور ويبين لهم المادة الدراسية، إذ دقّ الجرس ثم يحتتم ويسلم، التعليم ليس عملية تفتتح بالتسلم فقط بل وراء ذلك إعداد كامل

المعرفة الخاطفة للفكرة تساعد المتعلمين على تجديد الفكر الرئيسي من خلال الرؤية الخاطفة للموضوع أو النظر إلى النقاط الرئيسية. ومثل هذه الإستراتيجية تفيد بأنه ليس من الضروري أن يركز المتعلم على كل كلمة. والإستراتيجية الأخرى في هذه الفئة هي استخدام المصادر وهي تفيد في كل من عملية الاستقبال والإرسال، وهي تساعد المتعلمين على الاستفادة من المصادر المتاحة سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة وذلك لفهم وإنتاج الرسائل المقصودة الأجنبية.

٣. التحليل والإستدلال

من المتعلمين وبخاصة الكبار منهم من يحاولون أن يجدوا علاقات سببية بداخل اللغة الجديدة. فهم يقومون ببناء نموذج معين بداخل عقولهم وهذا النموذج يقوم على تحليل ومقارنات وعلى استنتاج قواعد عامة وكذلك على مراجعة تلك القواعد كلما أتاحت الفرصة بوجود المعلومة جديدة عن اللغة الأجنبية. ورغم الأهمية القصوى لهذه العمليات فأحيانا ما يخطئ الطلاب بتعميم القواعد دون دراسة متأنية.

٤. تنسيق المدخلات والمخرجات

تنسيق المدخلات في شكل مجموعات وذلك باستخدام إستراتيجية مثل التدوين والملاحظات والتلخيص وإلقاء الضوء بشدة. ومثل هذه الإستراتيجية التي تضع تنسيقاً للمعلومات تساعد جدا في إعداد تلك المعلومات وفي إنتاجها في شكل منطوق أو مكتوب.

ويكررها الطلبة مباشرة. يعمل المدرس بهذا المثال مرتين أو ثلاث مرات أو بقدر الحاجة وبعد ذلك يقرأ المدرس المفردات ويكررها الطلبة مباشرة مرة واحدة ويسير إلى الطالب أو الطلبة ثم يبين المدرس معان الكلمة واضحا حتى فهم كل الطلبة وللتأكيد على ذلك أعطى المدرس السؤال الإيحاءى وغرض هذا السؤال هو إيصال الذهن إلى حالة من الهدوء والاسترخاء بحيث يكون الذهن فيها قابل بشكل كبير للاقتراحات والإيحاءات. والأخير نستنتج من هذا كلها بالسؤال عن المفردات ومعانيها.

الخلاصة

تتكون الإستراتيجيات المعرفية من أربعة أقسام وهي الممارسة ، واستقبال وإرسال المعلومات، والتحليل والاستدلال، وتنسيق المدخلات والمخرجات.

١. الممارسة

فيقوم طالب واحد بالقراءة بينما الآخرون يستمعون بدون مشاركة. وحتى عندما القيام بأنشطة فصلية تقوم بها مجموعات صغيرة فإن الفرصة للممارسة وإن كانت تزيد عن سابقتها إلا أنها تظل غير كافية لخلق متعلم يمتلك براعة لغوية معقولة. تلك البراعة قد تتطلب مئات بل آلاف من الساعات يقضيها المتعلم في الممارسة حسب صعوبة اللغة المتعلقة بالإضافة إلى العوامل الأخرى. والبحث العلمي قد أكد على أهمية الممارسة الطبيعية في كل مستويات اللغة.

٢. استقبال وإرسال المعلومات

المعرفة الخاطفة للفكرة تساعد المتعلمين على
تجديد الفكر الرئيسي من خلال الرؤية

____، رشدي أحمد. (١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م). تعليم
اللغة العربية لغير الناطقين بها
مناهجه وأساليبه، (إيسيسكو:
منشورات المنظمة الإسلامية للتربية
والعلوم والثقافة).

شحاتة، حسن. (١٩٩٣). تعليم اللغة العربية بين
النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار
المصرية اللبنانية، الطبع الثالثة)

أكسفورد، ريبك. (١٩٩٦). إستراتيجيات تعلم اللغة.
(السيد محمد دعديور). مصرى : مكتب
الأجلو المصرية.

شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد.
(٢٠١١). إستراتيجيات التدريس المتقدمة
وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. إسكندرية : مطبعة
الجامعة الإسكندرية.

على، أحمد محمد عبد الرحمن محسن. (٢٠١٧) خفايا
التحكم في عقول البشر: اختراق العقل
وزرع الأفكار. مأخوذ من
<http://khafaia.com/?p=128>
تنزيل ١٠ من فابروي

وتلاعب الفكر يحتاج إلى بعض أساليب
التحليل واستخراج المعلومات عن الهدف.

١. استخراج المعلومات

وهو استخراج الصفات من التلاميذ ، وهو
أمر مهم قبيل بداية الدراسة، هذا الحال
يساعد المدرس على أداء التعليم في حلقة
بعد الحلقات زهر يدل على التلاميذ يجوبون
ويهتمون مدرسههم وكذلك ما حملهم من
المادة.

بعض أساليب التحليل:

أ). التحليل بالاعتماد على الهيئة الفزيائية
للشخص: “شكل الشخص”

ب). التحليل من خلال التلاعب في النمط
اللغوي “hypnotic language” :

ج). تحليل حركة العين:

٢. أساليب الهجوم:

أ). التأثير على الإرادة بالإيحاء:

الإيحاء ببساطة هو تمرير اقتراح أو فكرة
معينة للعقل الواعي بأسلوب معين
ليقوم بتصديقها العقل اللاواعي
subconscious

ب). السؤال الإيحائي leading”
question”

ج). زراعة الأفكار

قائمة المراجع

Mujib, Fathul.(2010). *Rekontruksi
Pendidikan Bahasa Arab: Dari
Pendekatan Konvenvional ke
Intregatif Humanis*. Yogyakarta:
Pedagogia.

Asrori, Imam.(2011). *Strategi Belajar
Bahasa Arab: Teori dan
Praktek*.Cet 2. Malang: Misykat.

طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٦). المراجع في تعليم
اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة
المكرمة. طبعة جامعة أم القرى.

Ward, Ken J.(2009). *Mind Masteri:
Menguasai Pikiran.* (Laila
Qodria). Yogyakarta: Rumpun.